مفهوم الذات الأكاديمي كما يدركه التلاميذ الصم في مدينة الرياض.

أ/ شروق محمد عبد الله اليحيى
محاضر ـ ماجستير تربية خاصة- المملكة العربية السعودية

مستخلص البحث: هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى إدراك التلاميذ الصم لمفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم، وتكونت عينة البحث من ٦٥ تلميذاً أصماً (٣٥ بنات، ٣٠ ذكور) بالمرحلة الإبتدائية بمدنية الرياض، في المرحلة العمرية من ٩ – ١٢ سنة، في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٩ / ١٤٤٠ه، (٢٠١٨/٢٠١٩)، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي إعداد كل من Liu, Wang and Parkins (2005)، وترجمه وقننه على البيئة العربية أبوزيد (٢٠١٨)، وتوصلت نتائج البحث إلى انخفاض مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم (الذكور والإناث) في بعديه الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي والدرجة الكلية، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث الصم في مفهوم الذات الأكاديمية في بعديه الثقة الأكاديمية والجهد الأكاديمي والدرجة الكلية. وتمت التوصية بعدة توصيات منها: (١) الاهتمام بفحص مفهوم الذات، والعمل على تنميته وتحسينه لدى الصم لما له علاقة بتحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ الصم. (٢) توفير المناخ التعليمي والأسري الذي يعمل على تحسين مفهوم الذات الأكاديمي. (٣) توفير البرامج المتخصصة التي تعمل على تحسين مفهوم الذات الأكاديمي.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات الأكاديمي-الصم.

Academic self-concept as perceived the deaf pupils in the city of Riyadh.

Isr. Shroug Mohammed Abdullah Alyahya.
ecturer– Master of Special Education--
ingdom of Saudi Arabia

Search Abstract: The objective of the current research is to identify the level of awareness of Deaf pupils to the academic self-concept of Deaf, The study sample consisted of 65 pupils (35 females, 30 males) in the primary stage in Riyadh, aged 9-12 years, in the first semester of 1439/1440 AH (2018/2019), it used a academic self-concept scale that was developed by Liu, Wang and Parkins (2005), translated and on the Arab environment by/ Abouzaid (2018), The results of the research found that the level of academic self-concept was weak among deaf pupils (male and female) in academic self-concept (academic confidence and academic effort and the Total score), And the absence of differences between the deaf male and female in the academic self-concept, in the dimensions; the academic confidence and academic effort and the Total score, Several recommendations were recommended, including: (1) interest in examining the academic self-concept, and working on the its development and its improvement of the Deaf as it relates to improving the academic performance of Deaf students. (2) Provide educational and family classmate that improves the academic self-concept (3) Provide specialized programs that improve the academic self-concept.

Keywords: Academic Self-Concept -Deaf.

مقدمة:

يعد مفهوم الذات من المصطلحات المحورية في مجال علم النفس والصحة النفسية، كما أنه المصطلحات التي تمت دراستها وبحثها في فترات مبكرة في تراث علم النفس، ويعرف مفهوم الذات بإيجاز بأنه إدراك الفرد لذاته.

وأشارت البحوث والدراسات التي اهتمت بمفهوم الذات إلى أن مفهوم الذات يعد أساساً في تكوين الشخصية، وأكدت معظم هذه الدراسات أن مفهوم الذات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتوافق، حيث يعبر مفهوم الذات الموجب عن حسن التوافق كما يعبر مفهوم الذات السالب عن سوء التوافق بصورة عامة. (زهران، ٢٠٠٥). ويعرف مفهوم الذات بأنه: إدراك الفرد لأفكاره ومشاعره ومعلوماته عن ذاته -كما يراها هو-متأثراً بالبيئة التي يعيش فيها وقد يكون مفهوم الذات إيجابياً، حيث شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن الآخرين وقد يكون مفهوم الذات سالباً حيث يشعر بعدم الرضا والرفض لذاته وللآخرين من حوله. (Bong & Clark, 1999 ؛ الأشول، ١٩٨٥). ويعد مفهوم الذات الأكاديمي أحد أنواع مفهوم الذات العام، حيث يرى كل من Marsh and Seaton (2013) أن مفهوم الذات الأكاديمي عنصراً ومكوناً رئيساً في مفهوم الذات العام، ويشير مفهوم الذات الأكاديمي إلى معرفة الفرد وتصوراته حول قدرته الأكاديمية. ومفهوم الذات الأكاديمي وثيق الصلة بالأداء الأكاديمي، فقد توصلت نتائج بعض البحوث والدراسات إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي مرتبط بالأداء الأكاديمي، حيث يرتبط بالتصرفات والاهتمامات التربوية الإيجابية والتطلعات التعليمية المستقبلية (Trautwein, Lüdtke, Marsh, Köller & Baumert, 2006A; Trautwein, Lüdtke, Schnyder & Niggli, 2006B)، وتوصلت نتائج دراسة Strein (2006) إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والانجاز الأكاديمي.

وتأكيداً لذلك يرى Gross (2004) أن مفهوم الذات الأكاديمي الايجابي يؤثر تأثيراً قوياً على مستوى تحصيل التلاميذ وأدائهم الأكاديمي، ويظهر ذلك فيما يلي: (١) الإرادة القوية والتعهد بإنجاز العمل، وتحقيق مستويات مرتفعة من الأداء. (٢) تحديد مستوى مرتفع من الأداء والوصول إليه. (٣) القدرة على تعلم أساليب جديدة، وأفكار وعمليات بسرعة تفوق الأقران الآخرين. وتتمة لذلك توصلت نتائج دراسة كل من Chiu and Klassen (2009) إلى أن مفهوم الذات الأكاديمي يؤثر على التحصيل في مادة الرياضيات (على سبيل المثال)، أي أن التلاميذ الذين لديهم مستوى مرتفع من مفهوم الذات الأكاديمي يحصلون على درجات تحصليه مرتفعة في هذه المادة. وتوصلت نتائج دراسة كل من Ireson and Hallam (2009) إلى وجود علاقة طردية بين مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى التحصيل الدراسي ، كما أوضحت النتائج أيضا أن إعادة تجميع الطلاب طبقاً لقدراتهم وجوانب اهتماماتهم يؤدي إلى ارتفاع مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لديهم.

ويؤثر فقدان حاسة السمع يؤثر على مفهوم الذات، فيجعلها مضطربة، فيعتبر مفهوم الذات الموجب عن التوافق النفسي والصحة النفسية، كما أن تقبل الذات يرتبط ارتباطاً جوهرياً بتقبل الآخرين للفرد، والفرد خلال محاولة التعرف على ذاته يستعين بحواسه لذلك فإن فقدان السمع يؤدي إلى اضطراب مفهوم الذات وتتسم صورة الذات لدى الأطفال الصم بسيادة المشاعر السلبية من انسحاب وعزلة وانطواء واضطراب في امتداد الذات وعدم القدرة على إدراك حدود الذات وحدود الآخرين، وفقدان تواصل، وكذلك تأخر واضطراب في نمو صورة الذات. (السيد، ١٩٩٠).

مشكلة البحث:

يعتبر مفهوم الذات الأكاديمي من الموضوعات المهمة في الأداء الأكاديمي، ويقصد به شعور الفرد بالذكاء والقدرة على التصرف والتقدم الدراسي، والتمييز بين الأقران فيما يعرضه من أفكار، والقدرة على إعطاء تقرير حسن أمام أقرانه والشعور بالطمأنينة أثناء الامتحان واليقظة العقلية (الدسوقي،١٩٩٩). ويعتبر مفهوم الذات الأكاديمي مفهوم حيوياً بالنسبة لأداء الطلاب في

مجال التحصيل الأكاديمي، وهو جزء من مفهوم الذات العام، ويرتبط بالجانب الدراسي والحياة الأكاديمية للفرد، وله أهمية في التقدم الدراسي لأنه ينمو في المواقف التعليمية المختلفة، ولهذا يعتبر جانباً إيجابياً مهماً من جوانب مفهوم الذات الموجب (ستيفن، في: زهران، ٢٠٠٦). واهتم الباحثون بدارسة مفهوم الذات الأكاديمي لدى العديد من الفئات، ومن هذه الدراسات دراسة كل من دراسة Girli and Öztürk (2017) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مستوى استخدام استراتيجيات القراءة الميتامعرفية والكفاءة الأكاديمية الذاتية ومفهوم الذات لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالعاديين، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم لديهم انخفاض في استخدام استراتيجيات القراءة الميتامعرفية وانخفاض في مستوى الكفاءة الأكاديمية الذاتية ومفهوم الذات مقارنة بالعاديين. ودراسة Zhang (2016) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والانجاز في الحساب لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين بين مفهوم الذات الأكاديمي والانجاز في الحساب لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم. وفي حدود علم الباحثة لا يوجد بحث عربي اهتم بفحص مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم في البيئة العربية، وخاصة في المملكة العربية السعودية، لذلك تتلخص مشكلة البحث الحالي في السؤال التالي: ما مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض؟ وما علاقته بالنوع (ذكر/ أنثي)؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى ما يلي: (١) التعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية الصم بمدينة الرياض. (٢) التعرف على الفروق بين الذكور والإناث الصم بالمرحلة الإبتدائية في مدينة الرياض.

أهمية البحث: تتلخص أهمية البحث فيما يلي: الأهمية النظرية: (١) تنبع أهمية البحث الحالي من أهمية مفهوم الذات الأكاديمي، حيث يعتبر من الموضوعات المهمة في النجاح الأكاديمي والأداء الأكاديمي بصفة عامة، وأيضاً يعد من الموضوعات المهمة في التوافق الشخصي. (٢) يسهم البحث الحالي في إضافة بيانات مهمة عن التلاميذ الصم فيما يتعلق بمفهوم الذات الأكاديمي والذي يعد من الموضوعات المهمة في أداء ونجاح التلاميذ الصم في المدرسة. **الأهمية التطبيقية: (١)** قد تفيد نتائج البحث الحالي في التخطيط للبرامج التربوية والنفسية التي تعمل على تحسين مفهوم الذات الأكاديمي. (٢) قد تفيد نتائج البحث الحالي في توفير بيانات علمية دقيقة عن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى الصم.

فروض البحث: اقتصر البحث الحالي على الفروض التالية: **(١)** يتباين مستوى إدراك التلاميذ الصم لمفهوم الذات الأكاديمي. (٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الصم ومتوسطات درجات التلميذات الصم على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية).

مصطلحات البحث: اقتصر البحث الحالي على المصطلحات التالية: **(١) مفهوم الذات الأكاديمي : Academic Self Concept** يعرف مفهوم الذات الأكاديمي بأنه نظرة الفرد لقدراته الأكاديمية واحترامه لذاته وكفاءته وقدراته الأكاديمية (أبو زيتون، ٢٠٠٤). ويعرف في البحث الحالي إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي المستخدم في البحث الحالي.

(٢) **الصم Deaf:** تعتبر فئة الأطفال الصم إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي فقدت حاسة السمع سواءً من ولدوا منهم فاقدين حاسة السمع، أو من أصيبوا بالصمم أثناء عملية الولادة أو بعد الولادة بفترة قصيرة بطريقة أعجزتهم عن الكلام تماماً لأنهم لم يأخذوا القدر الكافي لاكتساب اللغة اللفظية عن طريق الأذن الأمر الذي ترتب عليه عدم القدرة على إنتاج الكلام عن طريق جهاز النطق (أبوزيد وحفني، ٢٠٠٩). ويعرف الصم إجرائياً بأنهم التلاميذ الصم المدرجين في مرحلة

التعليم الإبتدائي بمدينة الرياض للعام الدراسي ١٤٣٩ / ١٤٤٠ه، (٢٠١٨/٢٠١٩)، الفصل الدراسي الأول.

حدود البحث: تم في البحث الحالي الالتزام بالحدود التالية: (١) الحدود الموضوعي: في هذا البحث تم الالتزام بمفهوم الذات الأكاديمي كحد موضوعي. (٢) الحدود المكاني: تم إجراء الدراسة الحالية في مدينة الرياض. (٣) الحدود الزماني: تم الالتزام بالفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٩/ ١٤٤٠ ه، كحد زماني لجمع البيانات.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

الذات: Self: تعرف في المعجم الوجيز بأنها: ذات الشيء حقيقته وخاصيته، يقال: عيب ذاتي، جبلي وخلقي ويقال في الأدب: نقد ذاتي، يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته، وهو خلاف الموضوعي، ويقال جاء فلان بذاته: عينه ونفسه (مدكور، ٢٠٠٢). وينظر إلى الذات في قاموس علم الاجتماع على أنها: مظهر الشخصية الذي ينطوي على إدراك الشخص لذاته، أي الصورة التي يراها الفرد عن نفسه كنتيجة لتجاربه مع الآخرين والطريقة التي يتعاملون بها معه، بها لها من دلالة، والانطباع الذي يكوّنه عن نظرتهم إليه، وتنمو الذات من خلال التنشئة والتفاعل الاجتماعي. (بدوي، ١٩٩٣).

واحتل مفهوم " الذات" مكانة كبيرة في علم النفس، فتشكل الذات المفهوم والنواة في نظرية روجرز عن الشخصية، شأنها في ذلك شأن مفهوم "الليبدو" في نظرية التحليل النفسي، ومفهوم العادة في نظرية المثير الاستجابة. وقد حدد روجرز خصائص الذات فيما يأتي: (١) إن الذات تنمو من تفاعل الكائن مع بيئته. (٢) إن الذات قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة. (٣) إن الذات تنزع إلى الاتساق. (٤) إن الكائن يسلك بطريقة تتفق مع الذات. (٥) الخبرات التي تتسق مع الذات بوصفها تهديدات. (٦) قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم (هول لندزي، في: زهران، ٢٠٠٥).

وعرف " وليم جيمس " في عام ١٩٨٠ الذات بأنها كل ما يتعلق بالشخص (Huang, Yang, & Chen, 2015)، وتعرف الذات عند " روجرز" بأنها هي ذلك الجزء من المجال الذي يأخذ تدريجياً في التمايز عن بقية المجال، وهي تتكون من مجموع إدراكات الفرد لنفسه وتقييمه لها، وهي كينونة الفرد أو الشخص تنمو وتنفصل تدريجياً عن المجال الإدراكي، وتتكون نتيجة للخبرة والتفاعل الاجتماعي، وتشمل الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية. (زهران، ٢٠٠٥). ويرى فرويد Froud أن الذات فتعني الفكرة التي يكونها الفرد عن هذه الوظائف وتقيمه لها واتجاهه نحوها أي أن العلاقة بين الذات والأنا كالعلاقة بين الإدراك وموضوع الإدراك (مليكة، ١٩٨٩). وقدم " إدلر" للتراث النفسي مفهوم الذات الخلاقة " Creative Self والذي يشير به إلى أن الإنسان كائن بشرى يصنع شخصيته الفريدة المبدعة الخلاقة بطريقته الذاتية. (أبوزيد، ٢٠١٢). وقدمت " هورني" مفهوماً ثلاثياً للذات، فهي ترى الذات المثالية كمفهوم رئيس وعامل مهم في التوافق النفسي أو الاضطراب النفسي، وتسعى لتحقيق الاكتفاء الذاتي والاستقلال، وإذا كانت الذات المثالية غير واقعية لا يمكن تحقيقها ظهرت الصراعات الداخلية، وتقول " هورني" أن الذات الواقعية تشير إلى الفرد بمجموع خبراته وقدراته وحاجاته وأنماط سلوكه، وتعرف الذات الحقيقية أو المركزية على أنها القوى الداخلية المركزية التي تميز الفرد، وهى مصدر النمو والطاقة والميول والقرارات والمشاعر، وترى " هورني" أن العصاب ينشأ عن بعد الشخص عن ذاته الحقيقية والسعي وراء صورة مثالية غير واقعية (زهران، ٢٠٠٥). كما أكد يونج Jung أن الذات ليست مركز الدائرة فحسب، بل هي أيضاً محيطها الذي يضم الشعور واللاشعور، فالذات تتألف من الوعي بطبيعتها الفريدة من ناحية، ومن ناحية أخرى الوعي بعلاقتنا الوثيقة بالحياة كلها، بما فيها الإنسان والحيوان والنبات، بل وبما ليس عضوياً وبالكون ذاته، أنها توفر لنا مشاعر التفرد

والواحدية، كما توفر المصالحة مع الحياة التي يمكن قبولها كما هي الآن، لا كما ينبغي أن تكون. (جابر،١٩٨٦). وذكر Rochat (2001) أن الذات تظهر في مبكراً في حياة الإنسان، وتبدأ عند الرضع الصغار عند شهرين من الميلاد. فالوليد البشري منذ طفولته، وفيما بعد هذه المرحلة يدرك محدداته أو معطياته البيولوجية، ويصاحب ذلك إحساس ممتع بنفوذه وجدارته في مواجهة البيئة من حوله، ومن ثم يصبح هذا السلوك أساساً للدوافع الحقيقية الذاتية نحو الحصول على كفاية أكبر وأبعد، فالذات مكتسبة من البيئة والمجتمع المحيط بالفرد، والذي يتفاعل معه ويؤثر فيه ويتأثر به سواء كانت أسرة الفرد أو المجتمع المحيط به. (الأشول، ١٩٨٤).

تعريف مفهوم الذات Self-Concept: ويعرف مفهوم الذات عند " روجرز" بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعده تعريفاً لنفسه، ويتكون مفهوم الذات من أفكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكينونته الداخلية أو الخارجية. (زهران، ٢٠٠٥). واهتم المنظرون بمفهوم الذات، سواء عن طريق دراسة مفهوم الذات بصفة مباشرة أو بطريقة غير مباشرة عند دراسة الذات، حيث كانت بداية استخدام لفظ الذات و مفهوم الذات عند كارل روجرز Rogers, C. في كتابه الإرشاد والعلاج النفسي psychological Counseling and therapy – وتوصل عام ١٩٤٧ إلى المكونات الرئيسية في نظرية الذات وهي الذات، ومفهوم الذات، الخبرة، والفرد، والسلوك، والمجال الظاهري، ويعتبر روجرز من أبرز العلماء الذين تعمقوا في فهم الذات حيث كان يسعى إلى فهم السلوك من خلال رؤية الفرد لنفسه وليس من خلال وجهة نظر الآخرين، فالطفل- في نظر روجرز- يبدأ في إدراك نفسه ككائن منفصل عن أحسن طريقة لإحداث التغيير في السلوك، تكون من خلال أحداث التغيير في مفهوم الذات؛ أي أن الذات قابلة للتعديل. (زهران، ٢٠٠٥). واهتم المعرفيون بدراسة مفهوم الذات، حيث يرى Raimy المعالج المعرفي الأمريكي في ضوء نظريته القائمة على فرض التصور الخاطئ (أو المفهوم الخاطئ) أن مفهوم الذات يتكون بشكل أو بآخر من الانطباعات والمعتقدات والاقتناعات المنظمة التي تشكل معرفة الفرد عن نفسه والتي تؤثر في علاقته مع الآخرين" ورغم أن المعتقدات حول الآخرين والتي لا تشتمل على إشارة للذات، تعتبر هامة في التوافق فإنها لا تعتبر جوهرية كتلك المعتقدات التي تشتمل على إشارة للذات، ويعتبر خطأ التصور Missconception عن الذات هو الأكثر أهمية، والعلاج القائم على فرض التصور الخاطئ ليس جديداً بل من أقدم طرق العلاج النفسي، فهو جوهر نظرية "إدلر" والنظريات الإدراكية لـ"كومبس وسينج"، وكذلك لب نظرية "إيليس" في العلاج العقلاني الانفعالي، كما نرى بعضاً منه في طرق العلاج لدى كل من "فرويد وجانيت، برووير وسوليفان وكيلي وبرن" وكذلك العلاج السلوكي. (هـ س. باترسون، ١٩٩٦).

ويرى "بيك Beck " – وهو أحد رواد العلاج المعرفي-أن الناس يستجيبون للأحداث انطلاقاً من المعاني التي يعطونها لها. وهذه الاستجابات تجاه الأحداث التي تؤدي إلى ردود أفعال انفعالية متباينة للموقف الواحد باختلاف الأشخاص، بل ومن الشخص الواحد في أوقات مختلفة، ومن أفكار بيك الأساسية الفكرة التي تنادي بأن المعنى الخاص لحادث ما، هو الذي يحدد الاستجابة الانفعالية لدى الفرد تتوقف على ما إذا كان هذا الفرد يدرك الأحداث على أنها إضافة أو حدث أو تهديد أو اصطدام بالنسبة لمجاله الشخصي الذي يتألف من جملة الأشياء التي يعطيها أهمية خاصة ومن بينها وفي قلب مجاله الشخصي توجد الذات أو مفهوم الذات. (الشناوي، ١٩٩٦). وظهر مفهوم الذات كبناء أحادي البعد، ومع تطور البحث العلمي ظهر مفهوم الذات كبناء متعدد الأبعاد، فقد صنف Shavelson, Hubner and Stanton (1976) مفهوم الذات إلى أربعة أنواع، هي: مفهوم الذات الأكاديمي، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات الانفعالي، ومفهوم الذات البدني.

تعريف مفهوم الذات الأكاديمي Academic Self Concept: قدم التراث العلمي في مجال علم النفس العديد من التعريفات التي تناولت مفهوم الذات الأكاديمي، فعرف مفهوم الذات الأكاديمي بأنه: مصطلح يشير إلى الصورة التي يدرك بها التلميذ ذاته في المجال الأكاديمي بصفة عامة، وفى مجال التحصيل الدراسي بصفة خاصة، ويؤثر هذا الأدراك على مستوى تحصيل التلميذ إيجاباً أو سلباً (McCoach & Siegle,2003) .

ويعرف مفهوم الذات الأكاديمي بأنه: معرفة الفرد وتصوره عن نفسه في حالات الانجاز (Bong & Skaalvik, 2003). ويعرف مفهوم الذات الأكاديمي بأنه مجال من مجالات مفهوم الذات العام، ويعرف بانه كيف يرى الطالب قدرته الأكاديمية مقارنة بطلاب أخرين (Cokley, 2003. ويعرف بأنه نوع من التقييم الذاتي الذي يتم تطويره من خلال التفاعل مع الأنشطة التي تتعلق بالمدرسة، وهو بصفة عامة تفسير شخصي للوظيفية الأكاديمية القائمة على الأنشطة ذات الصلة بالأداء الأكاديمي مثل: الاستعداد للذهاب للمدرسة، والحضور للمدرسة، والمناقشة في اليوم الدراسي، والتغذية الراجعة من المعلمين، والتخطيط للأحداث المدرسية المستقبلية، ففي المجال الأكاديمي قد يقيم الطفل انجازه الفعلي ووظيفته والذي يؤثر على مفهوم الذات الأكاديمي لديه، ومفهوم الذات الأكاديمي يمثل البناء المعرفي والوجداني لمجموعة من السلوكيات والتي تقع تحت مفهوم واحد (Tabone,2011). وذكر Shavelson, Hubner and Stanton (1976) عند تصنيفه لمفهوم الذات العام أن مفهوم الذات الأكاديمي يتعلق بالمجالات الأكاديمية في اللغة الإنجليزية، والتاريخ، والرياضيات، والعلوم، كما في الشكل (١) التالي:

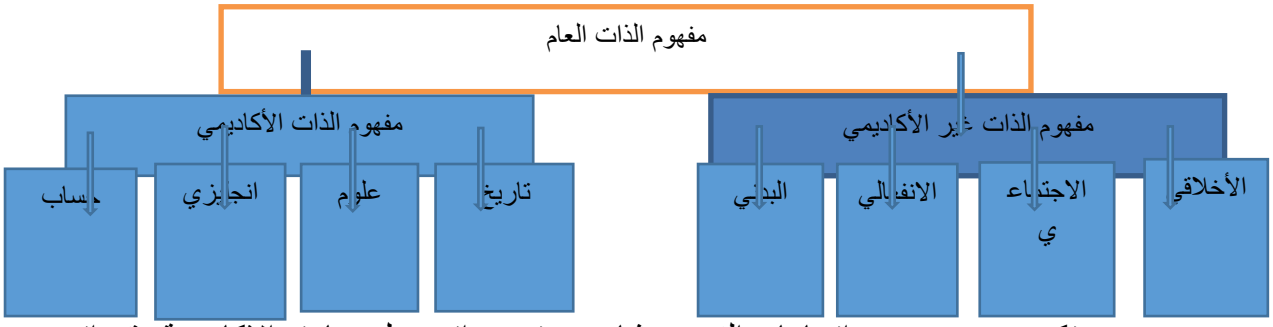

ويتكون من مزيج من اتجاهات الفرد ومشاعره وتصوراته حول مهارته الاكاديمية وقدراته (Lent, Brown, & Gore, 1997). ورأت البحوث التي تناولت مفهوم الذات الأكاديمي أنه بناء متعدد الأبعاد وتنظيم هرمي متسلسل، كما هو الحال مع مفهوم الذات العام، ويمكن تقسيم مفهوم الذات الأكاديمي إلى مكونات محددة مثل مفهوم الذات في الحساب ومفهوم الذات اللفظي (Tabone,2011). وبصفة عامة يعتبر مفهوم الذات الأكاديمي منبئ قوي وإيجابي بالأداء الأكاديمي .(Ghazvini, 2011)

ويشبه مفهوم الذات الأكاديمي الكفاءة الذاتية إلى حد كبير، ولكن هناك اختلافات مميزة بين المصطلحين، فقد يشترك المصطلحين في كونها كفاءة مدركة، ولكن مفهوم الذات الأكاديمي على عكس الكفاءة الذاتية فقد يعتمد مفهوم الذات الأكاديمي على العنصر الوجداني والمقارنات الاجتماعية، كما أن مفهوم الذات الأكاديمي مستقر نسبياً ومستمد من خبرات الماضي بينما الكفاءة الذاتية مرنة وموجهة نحو المستقبل (Bong & Skaalvik, 2003). وتنوعت الأدوات المستخدمة في قياس وفحص مفهوم الذات الأكاديمي، ومعظم هذه الأدوات كان قوائم تقدير ذاتي، ومن هذه الأدوات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي Academic self-concept scale, ASCS والذي قدمه Reynolds et al. (1980)، ويتكون من ٤٠ عبارة والدرجة المرتفعة عليه تشير إلى مفهوم

ذات مرتفع ، وتتم الاستجابة عليه من خلال الاختيار من أربعة بدائل أمام كل عبارة ، ويستخدم مع طلاب الجامعة.

ويعد مقياس مفهوم الذات المتعدد Multidimensional Self-concept Scale, MSCS والذي قدمه Bracken (1992) من المقاييس المهمة في قياس مفهوم الذات الأكاديمي ، ويتكون من ستة أبعاد هي: مفهوم الذات الجسدي، والأكاديمي والاجتماعي والوجداني والاجتماعي والأسري والكفاءة الذاتية، ويتكون المقياس من ١٥٠ عبارة لكل بعد ٣٠ عبارة ، وتتم الاستجابة عليه من خلال الاختيار من أربعة بدائل مطروحة أمام كل عبارة. ويعتبر مقياس إدراك قدرة الطلاب Perception of Ability Scale for Students (PASS) والذي قدمه كل من Boersma and Chapman (1992) من المقاييس المشهورة في قياس مفهوم الذات الأكاديمي ، ويعرف باسم مقياس قلم الرصاص والورقة ، ويتكون من ٧٠ عبارة، وتتم الاستجابة عليه من خلال الاختيار بين " نعم و لا" ، ويطبق بشكل فردي أو جماعي، ويستغرق زمن الإجابة عليه ١٥ دقيقة، ويستخدم مع الأطفال والمراهقين، ويستخدم لقياس مجموعة من المشاعر والمواقف التي تعكس التقييم الذاتي لقدرة الفرد على الأداء الناجح في المهام المتعلقة بالمدرسة.

الصم: يعرف الأصم بأنه الشخص الذي يعاني من فقدان حاسة السمع بدرجة تعوقه عن التواصل مع الآخرين إلا باستخدام طرق وفنيات خاصة تساعده على التواصل اعتمادا على حاسة الإبصار (عامر ومحمد، ٢٠٠٨). وتعرف منظمة الصحة العالمية للطفولة الطفل الأصم بأنه هو الطفل الذي ولد فاقداً لحاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق مستحيلا مع أو بدون المعينات السمعية، وهو الطفل الذي فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام أو الذي فقدها بمجرد أن تعلم لدرجة أن آثار التعليم فقدت بسرعة فهو يعاني عجزاً أو اختلالاً يحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع لأنها معطلة لديه، لذلك فهو لا يستطيع اكتساب اللغة بالطريقة العادية (الزهيري، ٢٠٠٣). كما يعرف بأنه الفرد الذي لا يسمع لأنه فقد قدرته على السمع ونتيجة ذلك لم يستطع اكتساب اللغة وفهمها وعدم القدرة على الكلام تبعاً لذلك (مرشد، ٢٠٠٥). ويعرف بأنه الفرد الذي يعاني من عجز سمعي إلى درجة فقدان سمعي ٧٠ ديسيبل فأكثر تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام سواءً أكان ذلك باستخدام السماعات أو بدونها (موسى، ٢٠٠٨). ويعرف بأنه الفرد الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أو هو من فقد القدرة السمعية قبل تعلم الكلام، أو الذي فقدها بمجرد تعلم الكلام (Danial & Eleana 1993) ، كما أنه هو الفرد الذي يعاني من عجز سمعي قدره (٧٠) ديسيبل فأكثر ولا يستطيع تعلم الكلام وفهم اللغة المنطوقة إلا من خلال أساليب خاصة غير المعينات السمعية (تفاحه، ٢٠٠٦). وهم الأطفال الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع في أغراض الحياة العادية سواءً من ولدوا منهم فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد على آذانهم في فهم الكلام أو تعلم اللغة، أم من أصيبوا بالصمم بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة ولدرجة أن آثار التعلم تلاشت تماماً مما ترتب عليه على جميع الأحوال افتقاد المقدرة على الكلام وتعلم اللغة (القريطي، ٢٠١١).

خصائص الصم: يميل المعاقون سمعياً بشكل عام إلى العزلة وتجنب الآخرين نتيجة إحساسهم بالعجز عن التواصل وعدم قدرتهم على المشاركة أو الانتماء إلى الأفراد الآخرين، كما أنهم يتصفون بالاعتماد على الآخرين والتقدير المنخفض لذواتهم، وقد يرجع ذلك إلى تعرضهم لمواقف تتسم بالإهمال وعدم القبول والسخرية أحيانا أو قد تتسم بالإشفاق ونتيجة الانفصال الحادث بين الأصم والمجتمع الذي يعيش فيه فأن هذا يضفي عليه بعض الخصائص الانفعالية مثل الحساسية الشديدة والانعزال والانسحاب والانطواء على النفس (عامر ومحمد، ٢٠٠٨). ويعوق الصمم النمو الاجتماعي، حيث يحد من مشاركة الفرد وتفاعلاته مع الآخرين واندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلبياً في توافقه الاجتماعي، ومدي اكتسابه للمهارات الاجتماعية الضرورية لحياته (القريطي،

٢٠١١). وأكدت ذلك نتائج دراسة (1995) Redding التي أشارت إلى انخفاض مستوي التحصيل الدراسي والأكاديمي لدى الصم حيث إن ٨٠% من الصم لا يتابعون المدرسة العليا يتوقفون في المرحلة المتوسطة. وتوصلت نتائج دراسة (2012) Emboltura, Jabano and Tarol التي أشارت إلى أن الصم لديهم انخفاض في مفهوم الذات وتأكيد الذات.

كما أشارت نتائج دراسة وافى (٢٠٠٦) إلى انتشار الاضطرابات السلوكية لدى الصم متمثلة في اللازمات العصبية بنسبة ٣٢ %، واضطراب المسلك ٣٠ %، ويشمل العدائية، وعدم التعاون، والسلبية، والغضب، والمعارضة أو المخالفة ونسبة النشاط الزائد٣٠ %، والانسحاب الانفعالي ٢٩ % (فتور العاطفة – اضطراب التجنب – الصمت الاختياري)، واضطراب التفكير٢٩ %، واضطرابات التواصل والكلام٢٩ %، والقلق٢٦ %، والاكتئاب ٢٣% (الانتحار – الشعور بالنقص – انخفاض الثقة بالنفس – اضطرابات النوم – اضطرابات الشهية).

مفهوم الذات لدى الصم: تشير نتائج البحوث والدراسات إلى أن النمو الاجتماعي والانفعالي لدى الصم يتصف بوجود صورة ذات غير واقعية وضعيفة، وأن ضعف الإنجاز الأكاديمي يعد من عوامل الخطر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم (Knoors & Marschark, 2014). كما أشارت بعض البحوث والدراسات أن هناك العديد من المشكلات النفسية والانفعالية المرتبطة بانخفاض مفهوم الذات لدى الصم، ويربط بدرجة أكبر بالرفض من الأقران، وهذا يتفق مع نتائج البحوث والدراسات التي توصلت إلى أن الصم لديهم مشاعر عزلة ورفض وإهمال أكثر من أقرانهم ضعاف السمع (van Gent, Goedhart, & Treffers, 2011).

وأشارت نتائج دراسة كل من Fellinger and Holzinger, (2011) إلى أن المشكلات النفسية لدى الصم قد تصل إلى الضعف مقارنة بأقرانهم العاديين. وتوصلت نتائج دراسة Remine, Care, and Grbic (2009) أن التلاميذ الصم لديهم مستويات منخفض من مفهوم الذات الأكاديمية والبدنية، وأن الصم في مدراس التعليم العام لديهم مفهوم ذات أكاديمي وبدني أفضل من أقرانهم في مدراس الصم، أن نوع البرنامج التعليمي قد يؤثر في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية والبدنية لدى الصم.

الدراسات السابقة: رجعت الباحثة إلى العديد من البحوث والدراسات المرتبطة بمفهوم الذات الأكاديمي، مثل دراسة أبو زيتون (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم. ودراسة محمود (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات الأكاديمية ومستوي الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدي عينة من طالبات الجامعة، ودراسة تعلب (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية داخل مجال علم النفس :دراسة في نمذجة العلاقات، ودراسة على (٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس وعلاقتهما بالقدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم المصريين والسعوديين :دراسة عبر ثقافية. ودراسة كل من هياجنة والشكيري (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، ودراسة مجاهد (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز TRIZ في تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومفهوم الذات الأكاديمي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة مطر (٢٠١٤) التي هدفت إلى التعرف على فعالية التدريب على مهارات إدارة الذات في الحد من السلوك الصفي المشكل و أثره في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة الخولي (٢٠١٣) التي هدفت دراسة أثر التدريب على استراتيجيتين للتعلم التوليدي في مهارات ما وراء الفهم ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

ذوات صعوبات الفهم القرائي بالمملكة العربية السعودية، ودراسة إبراهيم(٢٠٠٨) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية، ودراسة زهران (٢٠٠٦) التي هدفت إلى التعرف على مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة. وقد استفادة الباحثة من هذه الدراسة في التعرف على الأدوات التي تم استخدامها لقياس مفهوم الذات الأكاديمي.

واقتصرت الباحثة في العرض المفصل على الدراسات والبحوث المرتبطة مباشرة بمتغيرات الدراسة الحالية، وفيما توضيح لتلك البحوث والدراسات: أجرى Bersano (2016) دراسة عن مفهوم الذات ومن بينها مفهوم الذات الأكاديمي هدفت إلى دراسة العلاقة بين نوع البرنامج التربوي ومفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، وتكونت العينة من ٤١ طالباً من ذوي الإعاقة السمعية (٢٢ من ذوي الإقامة الدائمة، ١٩ من ذوي نظام اليوم الدراسي)، من الذكور والإناث، في المدى العمري من ١٢ – ١٨ سنة، وتم إجراء الدراسة في شمال شرق الولايات المتحدة الأمريكية Northeastern United States، واستخدمت الدراسة استبيان ديموغرافي لمعرفة خصائص الطلاب، ومقياس مفهوم الذات Piers-Harris Children's Self-Concept Scale، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين الطلاب الصم الذين يعتمدون على لغة الإشارة في مفهوم الذات العام أو الأكاديمي، وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات والأوضاع الأكاديمية. وأجرى Mekonnen, Hannu, Elina, and Matti (2016) دراسة هدفت إلى دراسة مفهوم الذات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم العاديين، وتم إجراء الدراسة في أثيوبيا، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٣ تلميذاً من تلاميذ الصف الرابع الإبتدائي تم اختيارهم من ٧ مدن في أثيوبيا، وتم استخدام استبيان الوصف الذاتي The Self-Description Questionnaire، لقياس مفهوم الذات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الصم وضعاف السمع كان لديهم مفهوم ذاتي أقل في مجالات الذات العامة، والمدرسة العامة، والقراءة، وعلاقات الوالدين مقارنة بالعاديين. وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الصم في مدراس التربية الخاصة كان لديهم مفهوم ذات بدني أعلى من أقرانهم الصم في فصول التربية الخاصة. ودراسة عبد المجيد (٢٠١٥) هدفت إلى دراسة مفهوم الذات من خلال الرسم لدى الأطفال الصم مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين، ودراس العلاقة بين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم والتعبير عنه من خلال الرسم، ودراسة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم المعبر عنه من خلال الرسم. ودراسة الفروق بين مفهوم الذات لدى الذكور والاناث الصم المعبر عنه من خلال الرسم، وتكونت عينة الدراسة من ٤٨ طفلاً وطفلة، وتم اختيارهم من مدرسة الأمل للتربية السمعية بالقاهرة ومن جمعية رسالة فرع المهندسين بالجيزة، وتتراوح أعمارهم بين ٦-١٢ سنة، وتم استخدام مقياس مفهوم الذات المصور للأطفال: (إعداد: إبراهيم قشقوش، ١٩٩٨) - موضوعات الرسم (ارسم شخص من نفس جنسك، ارسم أسرة، ارسم جماعة الأصدقاء)، واستمارات تحليل الرسوم، وتوصلت نتائج الدارسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم لصالح مرتفعي مفهوم الذات وذلك في جوانب الذات الآتية (الذات الجسمية - الذات الأسرية- الذات الاجتماعية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم لصالح الإناث وذلك في جوانب الذات الآتية (الذات الجسمية - الذات الأسرية - الذات الاجتماعية). وأجرى كل من Bhatt (2014) and Kumari دراسة هدفت إلى دراسة مفهوم الذات الأكاديمي والعقلي لدى ذوي الإعاقة السمعية، وتكونت العينة من ١٠٠ طالباً وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية، (٥٠ طالباً، ٥٠ طالبة)، وتراوح المدى العمري لديهم بين ١٢ – ٢٠ سنة، وتم استخدام اختبار مفهوم الذات، والذي تكون من مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات العقلي، وتكون الاختبار من ٥٠ عبارة من إعداد/

الباحثان، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات العقلي، بالرغم من ارتفاع متوسطات درجات الذكور عن الإناث إلا أنها لم تصل إلى حد الدلالة. وتم تقسيم العينة وفقاً للعمر إلى مجموعتين؛ مجموعة في المدى العمري من ١٢ – ١٦ سنة، والمجموعة الثانية في المدي العمري من ١٧ – ٢٠ سنة، وتبعاً لمتغير العمر لا توجد فروق بين المجموعتين في مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات العقلي وفقاً لمتغير العمر. ودراسة Emboltura et al. (2012) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات وتأكيد الذات لدى الصم تكونت العينة من ١٨ فرداً من الصم، واستخدمت الدراسة مقياس تأكيد الذات ومقياس مفهوم الذات، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات وتأكيد الذات لدى الصم، كما أن الصم لديهم انخفاض في مفهوم الذات وتأكيد الذات. ودراسة كل من فرح والجاك (٢٠١١) هدفت الدراسة الي التعرف على علاقة مفهوم الذات بالسلوك العدواني لدي الطلاب الصم بمعهد الأمل بالخرطوم، وتكونت عينة الدراسة من (٨١) طالب أصم بالمعهد بمدينة الخرطوم. تتراوح أعمارهم من (١٣ -٢١) عام واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: -مقياس مفهوم الذات، مقياس السلوك العدواني. بعد إجراء التعديلات اللازمة عليه من قبل الباحثان ليتناسب تطبيقه على الطلاب الصم، استمارة معلومات اقتصادية واجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتمثل في وجود علاقة ارتباط سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدي الطلاب الصم بمعهد الأمل بالخرطوم وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعا للبيئة التربوية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم في السلوك العدواني تبعا للبيئة التربوية عند مستوي. ودراسة رجب (٢٠٠٨) هدفت إلى دراسة مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى ضعاف السمع والصم، وتكونت العينة من ١٣٠ مشاركاً من ذوي الإعاقة السمعية (٦٥ فرداً من الصم، ٦٥ فرداً من ضعاف السمع)، في المدى العمري من ١٣ – ٢١ سنة، وتم استخدام مقياس " تنسي لمفهوم الذات" (ترجمة/ فرج وكامل)، ومقياس كاليفورنيا للتوافق الشخصي والاجتماعي (عبد الحميد والشيخ)، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي (إعداد / الشخص، ٢٠٠٧)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي.

تعقيب على الدراسات السابقة: تعدد أهداف الدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة الحالية، فهدفت دراسة Bersano (2016) إلى دراسة العلاقة بين نوع البرنامج التربوي ومفهوم الذات لدى الطلاب الصم وضعاف السمع، ودراسة Mekonnen, Hannu, Elina, and Matti (2016) هدفت إلى دراسة مفهوم الذات لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع مقارنة بأقرانهم العاديين، ودراسة عبد المجيد (٢٠١٥)، هدفت إلى دراسة مفهوم الذات من خلال الرسم لدى الأطفال الصم مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين، ودراسة كل من Bhatt (2014) Kumari and هدفت إلى دراسة مفهوم الذات الأكاديمي والعقلي لدى ذوي الإعاقة السمعية، ودراسة Emboltura et al. (2012) هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مفهوم الذات وتأكيد الذات لدى الصم تكونت العينة من ١٨ فرداً من الصم، ودراسة كل من فرح والجاك (٢٠١١) هدفت الدراسة الي التعرف على علاقة مفهوم الذات بالسلوك العدواني لدي الطلاب الصم بمعهد الأمل بالخرطوم، ودراسة رجب (٢٠٠٨) هدفت إلى دراسة مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى ضعاف السمع والصم. ويتضح من أهداف هذه الدراسات وطبيعتها أن هناك ندرة في البحوث والدراسات التي اهتمت بفحص مفهوم الذات الأكاديمي، حيث قد رجعت الباحثة إلى قواعد البيانات العربية والعالمية ولم تجد إلا دراسة كل من Kumari and Bhatt (2014) التي هدفت إلى دراسة مفهوم الذات الأكاديمي والعقلي لدى ذوي الإعاقة السمعية، وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسة من حيث الهدف حيث تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم الذات

الأكاديمي لدى التلاميذ الصم في مدينة الرياض من حيث مستواه والفروق بين الذكور والإناث الصم في مفهوم الذات. ومن حيث العينات في تلك البحوث فلطبيعة الدراسة الحالية اقتصرت الباحثة على عرض البحوث والدراسات المرتبطة بعينة الدراسات فكانت جميع العيانات من الصم، وتتفق الدراسة الحالية مع تلك الدراسات من حيث العينة. ومن حيث الأدوات المستخدمة في قياس مفهوم الذات الأكاديمي فقد تنوعت الأدوات إلا أنها في مجملها تعتمد على قوائم التقدير، وكان البعض منها مخصص لقياس مفهوم الذات الأكاديمي في مجال محدد من المجالات الأكاديمية، والدراسة الحالية تم فيها استخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي ترجمة وتقنين أبوزيد (٢٠١٨)، وإعداد/ Liu, Wang and Parkins (2005)، لقياس مفهوم الذات، وذلك لحداثته في البيئة العربية، كما أنه يعتمد على قياس مفهوم الذات الأكاديمي بصفة عامة. وتنوعت نتائج البحوث والدراسات بتنوع الأهداف، فتوصلت نتائج **دراسة** Bersano (2016) إلى عدم وجود فروق بين الطلاب الصم الذين يعتمدون على لغة الإشارة في مفهوم الذات العام أو الأكاديمي، وتوصلت أيضاً إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات والأوضاع الأكاديمية. وتوصلت نتائج دراسة Mekonnen, et al. (2016) إلى أن الصم وضعاف السمع كان لديهم مفهوم ذاتي أقل في مجالات الذات العامة، والمدرسة العامة، والقراءة، وعلاقات الوالدين مقارنة بالعاديين. وتوصلت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن الصم في مدراس التربية الخاصة كان لديهم مفهوم ذات بدني أعلى من أقرانهم الصم في فصول التربية الخاصة. وتوصلت نتائج دراسة عبد المجيد (٢٠١٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الأطفال الصم لصالح مرتفعي مفهوم الذات وذلك في جوانب الذات الآتية (الذات الجسمية - الذات الأسرية- الذات الاجتماعية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات لدى الذكور والإناث الصم لصالح الإناث وذلك في جوانب الذات الآتية (الذات الجسمية - الذات الأسرية - الذات الاجتماعية). وتوصلت نتائج دراسة كل من Bhatt Kumari and (2014) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات العقلي، بالرغم من ارتفاع متوسطات درجات الذكور عن الإناث إلا أنها لم تصل إلى حد الدلالة. وتوصلت نتائج دراسة Emboltura et al. (2012) إلى وجود علاقة بين مفهوم الذات وتأكيد الذات لدى الصم، كما أن الصم لديهم انخفاض في مفهوم الذات وتأكيد الذات. وتوصلت نتائج دراسة كل من فرح والجاك (٢٠١١) إلى عدة نتائج تتمثل في وجود علاقة ارتباط سالبة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدي الطلاب الصم بمعهد الأمل بالخرطوم وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم في مفهوم الذات تبعا للبيئة التربوية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الصم في السلوك العدواني تبعا للبيئة التربوية عند مستوي. وتوصلت نتائج دراسة رجب (٢٠٠٨) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في مفهوم الذات والتوافق الشخصي والاجتماعي.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

منهج الدراسة: تم في هذه الدراسة استخدام المنهج الوصفي المسحي للتعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم)، والمنهج السببي المقارن، للتعرف على الفروق في مفهوم الذات الأكاديمي لدى الذكور الصم والإناث.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع التلاميذ الصم في مدينة الرياض والمدرجين في المرحلة الإبتدائية (الصفوف العليا) للعام الدراسي ١٤٣٩/ ١٤٤٠ه، الفصل الأول. **عينة الدراسة الاستطلاعية:** وتكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من ٣٠ تلميذاً (من الذكور والإناث) من الصم في المرحلة الإبتدائية بمدينة الرياض، في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٩ / ١٤٤٠ه، (٢٠١٨/٢٠١٩). **عينة الدراسة الأساسية:** وزعت الباحثة المقياس على عينة بلغت ٩٠ تلميذاً، تم فيها استبعاد الاحالات التي لم تكمل الإجابة على المقياس، وتكونت عينة الدراسة النهائية من ٦٥

تلميذاً أصماً (٣٥ بنات، ٣٠ ذكور) بالمرحلة الإبتدائية بمدنية الرياض، في المرحلة العمرية من ٩ – ١٢ سنة، في الفصل الدراسي الأول لعام ١٤٣٩ / ١٤٤٠هـ، (٢٠١٨/٢٠١٩).

أدوات الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس مفهوم الذات الأكاديمي ترجمة وتقنين / أبوزيد (٢٠١٨).

وصف المقياس: وضع مقياس مفهوم الذات الأكاديمي Academic Self-Concept كل من Liu, Wang and Parkins (2005)، وترجمه وقننه على البيئة العربية أبوزيد (٢٠١٨)، وتم استخدامه لتقييم مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطلاب في سنغافورة، وهو مصمم ليعكس إدراك مفهوم الذات الأكاديمي كنموذج هرمي يتكون من عامل أساسي أعلى. ويتكون المقياس من ٢٠ عبارة، وعاملين من الدرجة الأولى، هما: الثقة الأكاديمية academic confidence، والجهد الأكاديمي academic effort. وتُقييم الثقة الأكاديمية مشاعر الطلاب وتصوراتهم حول كفاءاتهم الأكاديمية، أما الجهد الأكاديمي يفحص التزام الطلاب بالمشاركة في الأعمال المدرسية والاهتمام بها. وعامل الثقة الأكاديمية يتكون من العبارات أرقام ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩، أما عامل الجهد الأكاديمي يتكون من العبارات أرقام ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٢٠. والمقياس يتكون من عبارات موجبة وعبارات سالبة، والعبارات السالبة هي أرقام ٢ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠. أما باقي العبارات موجبة. وتتم الاستجابة على المقياس من خلال الاختيار من أربعة بدائل هي: موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة.

الخواص السيكومترية للمقياس في النسخة الأصل: تم تقنين المقياس في النسخة الأصل على٤٩٥ طالباً وطالبة (٢٥٥ ذكور، ٢٤٠ إناث)، تم اختيارهم من ثلاثة مدراس حكومية مختلطة في سنغافورا، وبلغ العمر التقريبي ١٣ سنة approximate age 13، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ، وبلغت قيم الثبات لعامل الثقة ٠.٧١، ولعامل الجهد ٠.٧٦، وللدرجة الكلية ٠,٨٢. وتم التحقق من صدق المقياس عن طريق صدق المحك من خلال تطبيق عدة مقاييس أخرى لمفهوم الذات الأكاديمي والمقياس الحالي، وتراوحت قيم الارتباط بين ٠.٦٤ – ٠.٧٣

صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية: تم تطبيق مقياس مفهوم الذات الأكاديمي على عينة الدراسة الاستطلاعية لحساب صدق وثبات المقياس في الدراسة الحالية، وتم اتباع الطرق التالية لحساب الصدق والثبات: **الصدق:** تم حساب الصدق عن طريق الصدق التكويني، عن طريق حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، كما هو موضح في الجدول (١): -

جدول (١)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي

م	الثقة الأكاديمية			الجهد الأكاديمي		
	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١.	١	٠.٧٩٩**[١]	٠.٠١	٢	٠.٦٥٨**	٠.٠١
٢.	٣	٠.٦٩٠**	٠.٠١	٤	٠.٩٢٠**	٠.٠١
٣.	٥	٠.٩٥٢**	٠.٠١	٦	٠.٨٥٢**	٠.٠١
٤.	٧	٠.٨٦٢**	٠.٠١	٨	٠.٩٥٢**	٠.٠١

[١] - يشير الرمز * إلى مستوى دلالة عند ٠.٠٥، ويشير الرمز ** إلى مستوى دلالة عند مستوى ٠.٠١، وذلك في كل متن البحث.

م	الثقة الأكاديمية			الجهد الأكاديمي		
	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٥.	٩	**٠.٩٥٢	٠.٠١	١٠	**٠.٧٥٢	٠.٠١
٦.	١١	**٠.٧٨٥	٠.٠١	١٢	**٠.٩٧٥	٠.٠١
٧.	١٣	**٠.٨٦٦	٠.٠١	١٤	**٠.٧٥٢	٠.٠١
٨.	١٥	**٠.٨٩٩	٠.٠١	١٦	**٠.٨٨٥	٠.٠١
٩.	١٧	**٠.٧٨٨	٠.٠١	١٨	**٠.٨٨٨	٠.٠١
١٠.	١٩	**٠.٧٩٢	٠.٠١	٢٠	**٠.٨٩٦	٠.٠١

ويتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي دالة عند مستوى (٠.٠١). وتم حساب معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات الأكاديمية، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (١)

معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي

الثقة الأكاديمية			الجهد الأكاديمي		
رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	**٠.٥٥٦	٠.٠١	٢	**٠.٨٥٢	٠.٠١
٣	**٠.٧٨٥	٠.٠١	٤	**٠.٥٢٠	٠.٠١
٥	**٠.٨٥٢	٠.٠١	٦	**٠.٨٥٢	٠.٠١
٧	**٠.٨٥٠	٠.٠١	٨	**٠.٥٢٠	٠.٠١
٩	**٠.٨٥٢	٠.٠١	١٠	**٠.٧٥٢	٠.٠١
١١	**٠.٨٥٢	٠.٠١	١٢	**٠.٨٥٢	٠.٠١
١٣	**٠.٧٨٥	٠.٠١	١٤	**٠.٥٢٢	٠.٠١
١٥	**٠.٨٨٨	٠.٠١	١٦	**٠.٨٦٠	٠.٠١
١٧	**٠.٨٥١	٠.٠١	١٨	**٠.٨٥٢	٠.٠١
١٩	**٠.٩٥٢	٠.٠١	٢٠	**٠.٥٦٥	٠.٠١

ويتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي دالة عند مستوى (٠.٠١). وتم حساب معاملات ارتباط البعد بالدرجة الكلية لمقياس مفهوم الذات، وبلغ معامل ارتباط بعد الثقة الأكاديمية ٠.٨٥٢، وبلغ معامل ارتباط بعد الجهد الأكاديمي ٠.٩٢١، وجميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠١. **الثبات:** تم التحقق من الثبات بالطرق التالية: لقياس ثبات الاختبار تم استخدام طريقة التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفاكرونباخ لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي، والجدول (٣) يوضح معاملات الثبات:

جدول (٣)

معاملات الثبات باستخدام التجزئة النصفية ومعامل ثبات ألفا كرونباخ

لمقياس مفهوم الذات الأكاديمي

المقاييس الفرعية والدرجة الكلية	معامل قيم الثبات التجزئة النصفية	معامل ثبات ألفا كرونباخ
بعد الثقة الأكاديمية	٠.٨٨٥	٠.٨٣٠
بعد الجهد الأكاديمي	٠٨٥١	٠.٨٢٠
الدرجة الكلية	٠.٧٥٨	٠.٨٦٠

يتضح من الجدول (٣) أن قيم ثبات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي مرتفعة سواء بطريقة " الفا-كرونباخ "، أو بطريقة " التجزئة النصفية"، وهذا يؤكد على أن المقياس يتصف بثبات مرتفع، مما يجعله مناسب للاستخدام في الدراسة الحالية.

أساليب المعالجة الإحصائية: تم في الدراسة الحالية استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences، والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، والذي تم من خلاله استخدام الاختبارات التالية: تم استخدام المتوسط والانحراف المعياري والمدي للتعرف على مستوى مفهوم الذات الأكاديمي لدى التلاميذ الصم. وتم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين للتحقق من الفروق بين الذكور والإناث الصم.

خطوات وإجراءات الدراسة: (١) دراسة وتحليل الأدبيات المرتبطة بالمحاور التالية: متغيرات الدراسة المتمثلة في (مفهوم الذات الأكاديمي). مراجعة الدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بالدراسة. (٢) الحصول على التصاريح اللازمة من الجهات المختصة لإجراء الدراسة[٢]. (٣) صدق وثبات مقياس مفهوم الذات الأكاديمي. (٤) اختيار عينة الدراسة. (٥) تطبيق أداة الدراسة. (٦) رصد النتائج وتفسيرها ومعالجتها. (٧) تقديم التوصيات والمقترحات الخاصة بالدراسة على ضوء ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج. (٨) كتابة التقرير النهائي للدراسة، ومراجعته لغوياً وعلمياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها: الفرض الأول: يتباين مستوى إدراك التلاميذ الصم لمفهوم الذات الأكاديمي. وللتحقق من هذا الفرض تم تحديد طول خلايا (الفئة) المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا)، ثم حساب المدى (٤-١=٣)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي ٣ /٤ = ٠.٧٥ ثم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يأتي:

- من ١ إلى ١.٧٥ يمثل درجة استجابة منخفضة.
- من ١.٧٦ إلى ٢.٥١ يمثل درجة استجابة أقل من المتوسط.
- من ٢.٥٢ إلى ٣.٢٧ يمثل درجة استجابة متوسطة.
- من ٣.٢٨ إلى ٤.٠٣ يمثل درجة استجابة مرتفعة.

وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على مدى إدراك التلاميذ الصم لمفهوم ذواتهم الأكاديمي، والجدول (٤) يوضح نتائج الفرض الأول:

جدول (٤)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للتعرف على مدى إدراك التلاميذ الصم لمفهوم ذواتهم الأكاديمي

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المدى	التقييم
١. يمكنني متابعة دروسي بسهولة.	١.٨٠	٠.٤٠٣	١	أقل من المتوسط
٢. أحلم أحلام يقظة كثيراً في الفصل.	١.٨٩	٠.٤٠٢	١	أقل من المتوسط
٣. قادر على مساعدة زملائي في واجباتهم المدرسية إذا كان ذلك مسموح.	١.٨٠	٠.٤٠٣	١	أقل من المتوسط
٤. غالباً أعمل واجباتي بدون تفكير.	١.٨٠	٠.٤٠٣	١	أقل من المتوسط

[٢] ملحق (٣) تصريحات تطبيق الدراسة

العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	المدى	التقييم
٥. لو أعمل بجد يمكنني أن أذهب إلى المدرسة أو الكلية.	٢.٠٠	٠.٦٣٧	٢	أقل من المتوسط
٦. انتبه للمعلمين أثناء الدروس.	٢.٠٠	٠.٦٣٧	٢.٠٠	أقل من المتوسط
٧. معظم زملائي أكثر مني ذكاءً.	١.٤٠	٠.٤٩٣	١	أقل من المتوسط
٨. اذاكر بجد لاختباراتي.	١.٦٠	٠.٤٩٣	١	أقل من المتوسط
٩. يشعر المعلمون أني ضعيف في عملي.	١.٦٠	٠.٤٩٣	١	أقل من المتوسط
١٠. عادة مهتم بالوجبات المدرسية.	١.٤٠	٠.٤٩٣	١	أقل من المتوسط
١١. غالباً أنسى ما تعلمت.	٢.٠٠	٠.٩٠١	٢	أقل من المتوسط
١٢. مستعد لبذل قصارى جهدي للمرور بكل المقررات.	١.٦٠	٠.٨٠٦	٢	أقل من المتوسط
١٣. أشعر بالخوف عندما يسألني المعلم سؤال.	١.٨٠	٠.٤٠٣	١	أقل من المتوسط
١٤. غالباً أشعر أنني أترك المدرسة.	٢.٠٠	٠.٦٣٧	٢	أقل من المتوسط
١٥. أنا جيد في معظم المواد المدرسية.	١.٨٠	٠.٩٨٧	٢	أقل من المتوسط
١٦. اتابع دائماً دروسي حتى النهاية.	٢.٠٠	٠.٩٠١	٢	أقل من المتوسط
١٧. أدائي ضعيف دائماً في اختباراتي.	١.٦٠	٠.٤٩٣	١	أقل من المتوسط
١٨. لا اتخلى بسهولة عندما أوجه سؤال صعب في عملي المدرسي.	١.٤٠	٠.٤٩٣	١	أقل من المتوسط
١٩. قادر على الأداء أفضل من زملائي في معظم المواد.	١.٨٠	٠.٧٥٤	٢	أقل من المتوسط
٢٠. لست مستعداً لبذل المزيد من الجهد في عملي المدرسي.	٢.٠٠	٠.٩٠١	٢	أقل من المتوسط
الدرجة الكلية	١.٧٧	٠.٢٩٦	١	أقل من المتوسط
البعد الأول: الثقة الأكاديمية	١.٧٤	٠.٢٤٣	١	أقل من المتوسط
البعد الثاني: الجهد الأكاديمي	١.٨٠	٠.٤١٧	١	أقل من المتوسط

يتضح من الجدول (٤) أن مستوى مفهوم الذات لدى التلاميذ الصم عينة الدراسة أقل من المتوسط بالنسبة للعبارات والأبعاد والدرجة الكلية.

مناقشة نتائج الفرض الأول: يتضح من تحليل بيانات الفرض الأول إحصائياً أن مستوى مفهوم الذات الأكاديمي منخفض لدى التلاميذ الصم عينة الدراسة الذكور والإناث. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Mekonnen, et al. (2016) إلى أن الصم وضعاف السمع لديهم مفهوم ذاتي أقل في مجالات الذات العامة، والمدرسة العامة، والقراءة، ونتائج دراسة Emboltura et al. (2012) التي توصلت إلى أن الصم لديهم انخفاض في مفهوم الذات وتأكيد الذات. ونتائج دراسة Remine, Care, and Grbic, (2009) التي توصلت إلى أن التلاميذ الصم لديهم مستويات منخفض من مفهوم الذات الأكاديمية والبدنية، وأن الصم في مدارس التعليم العام لديهم مفهوم ذات أكاديمي وبدني أفضل من أقرانهم في مدارس الصم، أن نوع البرنامج التعليمي قد يؤثر في مستوى مفهوم الذات الأكاديمية والبدنية لدى الصم. وقد يرجع انخفاض مفهوم الذات الأكاديمي لدى الصم إلى أن فقدان حاسة السمع قد يحرم التلميذ الأصم من متابعة وإدراك وفهم المثيرات البيئة والتفاعلات الاجتماعية التي تشكل شخصيته، وتجعله يرسم لنفسه أهداف وطموحات مثل أقرنه العاديين، وبالتالي تتكرر خبرات الفشل، والانسحاب الاجتماعي والعزلة والتي قد تكون نتيجة طبيعة لتدني إدراكه لذاته. وهذا يتفق مع ما ذكره السيد (١٩٩٠) حيث ذكر أن فقدان حاسة السمع

يؤثر على مفهوم الذات، فيجعلها مضطربة، حيث يستعين الفرد خلال محاولة التعرف على ذاته بحواسه لذلك فإن فقدان السمع يؤدي إلى اضطراب مفهوم الذات وتتسم صورة الذات لدى الأطفال الصم بسيادة المشاعر السلبية من انسحاب وعزلة وانطواء واضطراب في امتداد الذات وعدم القدرة على إدراك حدود الذات وحدود الآخرين، وفقدان التواصل، وكذلك تأخر واضطراب في نمو صورة الذات. وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الكثير من أراء المنظرين الذين أشاروا إلى أن الصم يتصفون بانخفاض مفهوم الذات العام، فذكر كل من عامر ومحمد (٢٠٠٨) أن المعاقين سمعياً يتصفون بالتقدير المنخفض لذواتهم، وتوصلت نتائج دراسة Emboltura, Jabano (2012) and Tarol التي أشارت إلى أن الصم لديهم انخفاض في مفهوم الذات وتأكيد الذات. وانخفاض مفهوم الذات الأكاديمي لدى الصم قد يكون نتيجة منطقية تتفق مع نتائج البحوث والدراسات التي توصلت إلى أن الصم لديهم انخفاض في الأداء الأكاديمي، حيث أكدت ذلك نتائج دراسة Redding (1995) التي أشارت إلى انخفاض مستوي التحصيل الدراسي والأكاديمي لدى الصم حيث إن ٨٠% من الصم لا يتابعون المدرسة العليا يتوقفون في المرحلة المتوسطة.

الفرض الثاني " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ الصم ومتوسطات درجات التلميذات الصم على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية). وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار " ت " وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول (٥):

جدول رقم (٥)

الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الصم ومتوسطات درجات التلميذات الصم على مقياس مفهوم الذات الأكاديمي (الأبعاد والدرجة الكلية).

مقياس مفهوم الذات الأكاديمي	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الثقة الأكاديمية	ذكور صم (ن=٣٠)	١٧.٣٢	٢.٤٥٤	٠.٢٤٣	غير دال
	إناث صم (ن=٣٥)	١٧.٤٧	٢.٤٥٢		
الجهد الأكاديمي	ذكور صم (ن=٣٠)	١٨.٠٩	٤.١٨٢	٠.١٧٧	غير دال
	إناث صم (ن=٣٥)	١٧.٩١	٤.٢٣٨		
الدرجة الكلية	ذكور صم (ن=٣٠)	٣٥.٤١	٥.٣٥٢	٠.٠٢٧	غير دال
	إناث صم (ن=٣٥)	٣٥.٣٨	٥.٥١٠		

مناقشة نتائج الفرض الثاني: تشير نتائج تحليل بيانات الفرض الثاني إلى عدم وجود فروق بين الذكور الصم وأقرانهم الإناث في مفهوم الذات الأكاديمي، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من Kumari and Bhatt (2014) التي توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مفهوم الذات الأكاديمي ومفهوم الذات العقلي. وتتفق نتائج الدراسة الحالية ضمنياً مع نتائج دراسة رجب (٢٠٠٨) إلى توصلت إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث الصم وضعاف السمع في مفهوم الذات. وتختلف نتائج الدراسة الحالية ضمنياً مع نتائج دراسة عبد المجيد (٢٠١٥) التي توصلت إلى ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات بين الذكور والإناث الصم لصالح الإناث وقد ترجع نتائج الدراسة – عدم وجود فروق بين الذكور والإناث. وقد يرجع عدم الفروق بين الذكور والإناث في البحث الحالي إلى مفهوم الذات الأكاديمي من الموضوعات المشتركة بين الذكور والإناث، فالمجالات الأكاديمي تمثل اهتمام مشترك بين الذكور والإناث، حيث أن التعليم والطموح الأكاديمي حقٌ للجميع الذكور والإناث، وإذا تساوت الإعاقة السمعية؛ أي فقدن السمع بين الذكور والإناث فقد يكون الأثر السلبي ومن بنيه مفهوم الذات الأكاديمي إلى حد ما متساوٍ.

توصيات البحث: خلصت الباحثة بعد إجراء هذا البحث إلى عدة توصيات هي: **(١)** الاهتمام بفحص مفهوم الذات، والعمل على تنميته وتحسينه لدى الصم لما له علاقة بتحسين الأداء الأكاديمي لدى التلاميذ الصم. (٢) توفير المناخ التعليمي والأسري الذي يعمل على تحسين مفهوم الذات الأكاديمي. (٣) توفير البرامج المتخصصة التي تعمل على تحسين مفهوم الذات الأكاديمي.

مقترحات البحث: خلصت الباحثة إلى المقترحات البحثية التالية: **(١)** دراسة مفهوم الذات الأكاديمي ضمن الصم وضعاف السمع. (٢) دراسة مفهوم الذات في مستويات عمرية وتعليمية مختلفة لدى التلاميذ الصم. (٣) فاعلية التدريب الأسري في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي.

مراجع البحث:

إبراهيم، أحمد عبد الغني (٢٠٠٨). مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالتفكير الابتكاري لدى طلاب المرحلتين الاعدادية والثانوية. *مجلة كلية الآداب بجامعة الزقازيق*، ٤٤ (٤٥)، ٩-٥٩.

أبو زيتون، جمال عبد الله سلامة (٢٠١٧). فاعلية برنامج تدريبي في المهارات الاجتماعية في خفض سلوك التنمر وتنمية مفهوم الذات الأكاديمي لدى الطالبات ذوات صعوبات التعلم. *دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية-عمادة البحث العلمي*، ١٣٣-١٤٨.

أبوزيد، أحمد محمد جاد الرب (٢٠١٨). *مقياس مفهوم الذات الأكاديمي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أبوزيد، أحمد محمد جاد الرب، وحفني، ياسر عبد الله (٢٠٠٩). مدى فاعلية التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال الصم. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية بجامعة حلوان*، ١٥، ٤، ٨٧ – ١٤١.

الأشول، عادل عز الدين (١٩٨٤). *مقياس مفهوم الذات للأطفال*. القاهرة: الأنجلو القاهرة.

بدوي، أحمد ذكي (١٩٩٣). *معجم مصطلحات*. بيروت: مكتبة لبنان.

تعلب، صبرين صلاح (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمي وفعالية الذات الأكاديمية داخل مجال علم النفس :دراسة في نمذجة العلاقات. *مجلة دراسات تربوية ونفسية بجامعة الزقازيق*، ٧٦، ٢٧١-٣٠٨.

الخولي، منال محمد علي (٢٠١٣). أثر التدريب على استراتيجيتين للتعلم التوليدي في مهارات ما وراء الفهم ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ذوات صعوبات الفهم القرائي بالمملكة العربية السعودية. *المجلة التربوية بجامعة سوهاج*، ٣٤، ٦٥-١٠٦.

زهران، حامد (٢٠٠٥). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. القاهرة: النهضة المصرية.

زهران، محمد حامد عبد السلام (٢٠٠٦). مفهوم الذات الأكاديمي ومستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة. *المؤتمر السنوي الثالث عشر - الإرشاد النفسي من أجل التربية المستدامة*، مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، ١، ٧١-١١٠.

الزهيري، إبراهيم عباس (٢٠٠٣). *تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم إطار فلسفي وخبرات عالمية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

السيد، خالد عبد الرازق(١٩٩٠). دراسة دينامية لبعض أبعاد البناء النفسي لدى الصم البكم، *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

طه، راضي عبد المجيد (٢٠٠٨). بعض المشكلات التعليمية التي تواجه الطلاب المعوقين سمعيا بمدارس الأمل في ضوء التحديات المعاصرة (دراسة ميدانية بمحافظة أسوان). *المجلة التربوية، بجامعة سوهاج*، ٢٤، ٢٧٩-٣٠٩.

عامر، طارق عبد الرؤوف، محمد، ربيع عبد الرؤوف (٢٠٠٨). *الإعاقة السمعية مفهومها – أسبابها – تشخيصها*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

عبد المجيد، فاطمة سيد تقي (٢٠١٥). دراسة مفهوم الذات من خلال الرسم لدى الأطفال الصم مرتفعي ومنخفضي مفهوم الذات من الجنسين. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*، ١٦٢ (٣)، ٥-١١٨.

علي، محمد النوبي محمد (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمي والثقة بالنفس وعلاقتهما بالقدرات الإبداعية لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم المصريين والسعوديين. دراسة عبر ثقافية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، ٨، ١٥٣-٢٤٣.

فرح، علي فرح أحمد، والجاك، جمال سر الختم (٢٠١١). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم بمعهد الأمل بالخرطوم. *مجلة العلوم التربوية بجامعة أم درمان*، ١١، ٩٨-١٦٥.

القريطي، عبد المطلب أمين (٢٠١١). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم*. ط ٥. القاهرة: دار الفكر العربي.

مجاهد، فايزة أحمد الحسيني (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية تريز TRIZفي تنمية مهارات الحل الإبداعي للمشكلات ومفهوم الذات الأكاديمي في مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٥٩، ١٧-٧٠.

محمود، حنان حسين (٢٠١٧). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوي الطموح الأكاديمي وعلاقتهما بالاندماج الأكاديمي لدي عينة من طالبات الجامعة. *العلوم التربوية، جامعة القاهرة*، ٢٥(٢)، ٦٠٢-٦٤٦.

مدكور، إبراهيم (٢٠٠٢). *المعجم الوجيز*. القاهرة: مجمع اللغة العربية.

مرشد، ناجي عبد العظيم سعيد (٢٠٠٥). *تعديل السلوك العدواني للأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة دليل للآباء والأمهات*. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

مطر، عبد الفتاح رجب علي محمد. (٢٠١٤). فعالية التدريب على مهارات إدارة الذات في الحد من السلوك الصفي المشكل وأثره في تحسين مفهوم الذات الأكاديمي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة التربية الخاصة بجامعة الزقازيق*، ٢٧ (٢٧٨٥)، ١-٨٧.

موسى، رشاد علي عبد العزيز (٢٠٠٨). *علم نفس الإعاقة*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

هياجنة، أمجد محمد والشكري، فتحية بنت محمد (٢٠١٣). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢١ (١)، ١٨٩-٢٢٥.

هياجنة، أمجد محمد، والشكيري، فتحية بنت محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية مفهوم الذات الأكاديمي لذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١ (١)، ١٨٩-٢٢٥.

وافي، ليلى أحمد (٢٠٠٦). الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الاطفال الصم والمكفوفين. *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة الاسلامية بغزة.

Bersano, B. K. (2016). Relationship between educational placement and the self-concept of students who are deaf and hard-of-hearing. *Ph.D.*, Fairleigh Dickinson University.

Boersma, F. J., & Chapman, J. W. (1992). *Perception of Ability Scale for Students: Manual.* Los Angeles, CA: Western Psychological Services.

Bong, M. & Clark, R. (1999). Comparisons between self-concept research and self-efficacy in academic motivation research. *Educational Psychologist*, 34, 139-153.

Bong, M., & Skaalvik, E. M. (2003). Academic self-concept and self-efficacy: How different are they really? *Educational Psychology Review*, 15(1), 1–40

Bracken, B. (1992). *Multidimensional Self-Concept Scale: Examiner's manual.* Austin, TX: PRO-ED.

Cokley, K. O. (2003). What do we know about the motivation of African American students? Challenging the "anti-intellectual" myth. *Harvard Educational Review*, 73(4), 524-558.

Emboltura, F; Jabano, L. & Tarol, D. (2012) Self–Concept and Assertiveness of Deaf Students in Higher Education Institutions. *International Research Conference for Globalization and Sustainability*, August 14-16,

Fellinger, J., & Holzinger, D. (2011). *Enhancing resilience to mental health disorders in deaf schoolchildren.* In D. H. Zand & K. J. Pierce (Eds.), Resilience in deaf children: Adaptation through early adulthood (pp. 169-205). New York, NY: Springer.

Ghazvini, S. D. (2011). Relationships between academic self-concept and academic performance in high school students. *Procedia - Social and Behavioral Sciences, 15 [Proceedings of the World Conference on Educational Sciences]*, 1034- 1039.

Girli, A. & Öztürk, H. (2017). Metacognitive reading strategies in learning disability: Relations between usage level, academic self-efficacy and self-concept. *Journal of Elementary Education;* Kutahya 10 (1), 93-102.

Huang, C.-L., Yang, S. C., & Chen, A.-S. (2015). Motivations and gratification in an Online Game: Relationships Among Players; Self-Esteem, Self-Concept, adn Interpersonal Relationships. *Social Behavior and Personality*, 43(2), 193-204. doi:dx.doi.org/10.2224/sbp.2015.43.2.193.

Keilmann, A. & Limberger, A. & Mann, W. (2007). Psychological and physical well-being in hearing-impaired children. *International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology,* 71 (11) 1747-1752.

Knoors, H., & Marschark, M. (2014) *Teaching deaf learners*. New York, NY: Oxford University Press.

Kumari, A. & Bhatt, A. (2014). Academic and Intellectual Self Concept of Hearing Impaired Children. *The International Journal of Humanities & Social Studies*, 2(12), 207-212.

Marsh, H.W. & Seaton, M. (2013). Academic self-concept. In J. Hattie & E.M. Anderman (Eds.), *International guide to student achievement* (pp. 62-63). New York, NJ: Routledge.

Mekonnen, M., Hannu, S., Elina, L., & Matti, K. (2016). The self-concept of deaf/hard-of-hearing and hearing students. *Journal of deaf studies and deaf education*, 21(4), 345-351.

Redding, R. (1995). Factors Influencing Academic and Behavioral Expectations of Teachers in Classes for Deaf and Hard of Hearing Students with Diverse Racial, Ethnic and Linguistic Backgrounds. *PH.D.* Gallaudet University. Available online at: http://.proquest.umi.com

Remine, M. D., Care, E., & Grbic, M. (2009). Deafness, teacher-of-the-deaf support and self-concept in Australian deaf students. *Deafness and Education International*, 11(3), 116- 131. http://dx.doi.org/10.1002/dei.259.

Reynolds, W. M., Ramirez, M. P., Magrina, A., & Allen, J. E. (1980). Initial development and validation of the Academic Self-Concept Scale. *Educational and Psychological.*

Strein, W. (2006 March). Self-concept and learning disabilities: The early childhood longitudinal study results. *Paper Presented at Annual Convention of the National Association of School Psychologists*, Anaheim

Tabone, F. N. (2011). Academic self-concept, self-efficacy, and achievement among students with and without learning disabilities. *Ph.D.*, Fordham University

Teri, R.; Blake; James ,O.& Rust (2000). Self- Esteem and Self – Efficacy of College Students with Disabilities. *British Journal of Psychiatry*, 15, 476 – 488.

Trautwein, U., Lüdtke, O., Marsh, H. W., Köller, O., & Baumert, J. (2006A). Tracking, grading, and student motivation: Using group composition and status to predict self-concept and interest in ninth-grade mathematics. *Journal of Educational Psychology*, 98, 788–806.

Trautwein, U., Lüdtke, O., Schnyder, I., & Niggli, A. (2006B). Predicting homework effort: Support for a domain-specific, multilevel homework model. *Journal of Educational Psychology,* 98,438–456.

Van Gent, T., Goedhart, A. W., & Treffers, P. D. A. (2011). Self-concept and psychopathology in deaf adolescents: Preliminary support for moderating effects of deafness-related characteristics and peer

problems. The Journal of Child Psychology and Psychiatry, 52(6), 720-728. http://dx.doi.org/10-l 11/j. 1469-7610.2011.02392.x

Wie, O.; Pripp, A. & Tvete, O. (2010). Unilateral Deafness in Adults: Effects on Communication and Social Interaction. *Annals of Otology, Rhinology & Laryngology*, 119, (11), 772-781.

Yetman, M. (2000). Peer Relation and Self-Esteem among Deaf Children in Mainstream school Environment. *Dissertation Abstracts International*, 62, (12), 5984.